المصالح الأمريكية في القارة الأفريقية بعد عام (٢٠٠٠)

أ.م.د زياد يوسف حمد **الباحث: جهاد عباس علي**

الجامعة العراقية/كلية القانون **الجامعة العراقية/كلية القانون**

الخلاصة: وضع الولايات المتحدة الأمريكية قواعدها العسكرية في القارة الأفريقية بهدف رفع سيطرتها على موارد القارة، وأنها نشرات ثقافتها وسياستها فيها لكي تحكم السيطرة على القائدة الأفارقة وبهذا تسطر عليها، وسارعت الشركات الأمريكية لكي تهيمن على الثروات الأفريقية بحجة رفع مستوى الاقتصاد الافريقي.

تُعد الولايات المتحدة الامريكية من أبرز الدول المهتمة بالقارة الإفريقية ، وهذا الاهتمام تحكمه عده عوامل ، سياسية واقتصادية وعسكرية وامنية ، فتحقيق أحدها يساعد على تحقيق مصالحها الأُخرى وهذا يؤدي لزيادة قوتها.

في بداية القرن العشرين وما صاحبها من متغيرات دولية جعلت طبيعة العلاقات بين الدول ذات طابع تنافسي وهذا جعل سعي الدول هو لتأمين مصالحها في الجوانب كافة وفي جميع أنحاء العالم ومن ابرز هذه الدول الكبرى هي الولايات المتحدة الأمريكية وابرز مناطق العالم هي القارة الإفريقية[*]، لاسيما وإنها تُعد من اهم المناطق التي شهدت اهتمام أمريكي لِما تمتلكه من ثروات ولِما لها من مصالح متعددة .

[*]يُعد موقع القارة الأفريقية موقعًا استراتيجيًا يجعلها تختلف جوهريًا عن كل قارات العالم بكونها مجاورة لمنطقة الخليج العربي التي تُعد منبع للنفط ويُعد النفط المادة التي لا تستغني عنها الولايات المتحدة الأمريكية، ومن ناحية ثانية، لأهمية المواصلات= =والطرق بالبحرية التي تحيط بالقارة وبهذا فإن القارة الأفريقية تشكل نقطة جذب مركزية ومحورية لاهتمام، كالأمريكية، وتُعد قارة أفريقيا من المناطق الواعدة في إنتاج النفط، وأخذت الإنظار تتجه في السنوات القليلة الأخيرة صوب القارة الأفريقية كلها بوصفها أحد المنتجين العالميين للنفط وفيها أكثر من (٢١) دولة منتجة له وبـ(٤٠) نوع وفي عام (٢٠١٨) فإن إنتاج القارة الأفريقية من النفط وصل ما يُقارب الـ(١.٧٤٩.٣٠٥.٥٤٦) مليون برميل يوميا، أما احتياط القارة الأفريقية من النفط في عام (٢٠١٥) قارب الـ(١٢٨) مليار برميل، وفي عام (٢٠١٨) فأنه بلغ الـ(١.٢٥٩) مليار برميل أما في عام (٢٠١٨) فقد بلغ احتياط الغاز الطبيعي في القارة الـ(٢١٦٢.٣٧٥) ترليون متر مكعب، أما الإنتاج فقد بلغ الـ(٣٥٠٠.٣٥٤) ترليون متر مكعب إن إنتاج القارة الأفريقية من الفوسفات هو ما يُقارب الـ(٨٢٦.٨٩ طن)، على وفق إحصائيات عام (٢٠٢٠)، أما الذهب، فإن إنتاج القارة الأفريقية منه بلغ ما يُقارب الـ(٣٤٠ طن) على وفق إحصائيات عام (٢٠٢٠)، وانه يشكل (٩٠%) عالميًا وتستود دول القارة الاوروبية منه ما يُقارب الـ(٨١%)، وأما كميات المعادن الأخرى في القارة في ما يُقارب الـ(١.٠٩٠.٦٤٤ طن) على وفق إحصائيات (٢٠٢٠) كإنتاج البلاتين الذي يشكل ما يُقارب الـ(٨١.١) من الإنتاج العالمي ويشكل الألماس ما يقارب

Summary

The United States of America placed its military bases on the African continent with the aim of raising its control over the continent's resources, and that it published its culture and policy in it in order to control the African leader and thus control her, and American companies rushed to dominate African wealth under the pretext of raising the level of the African economy.
The United States of America is one of the most prominent countries interested in the African continent, and this interest is governed by several factors, political, economic, military and security, so achieving one of them helps to achieve its other interests and this leads to an increase in its power.
At the beginning of the twentieth century and the international changes that accompanied it made the nature of relations between countries of a competitive nature and this made the efforts of countries to secure their interests in all aspects and in all parts of the world and the most prominent of these major countries is the United States of America and the most prominent regions of the world is the African continent (*), Especially since it is one of the most important areas that witnessed American interest because of its wealth and its multiple interests in it.

المقدمة: بعد تفرد الولايات المتحدة الأمريكية في السيطرة على النظام الدولي ، شهدت تحولاً كبيرًا في استهلاكها للموارد الأولية لاسيما النفط والغاز الطبيعي ، لهذا هدفت لتأمين مصالحها في كل بقاع العالم وتحديدا المناطق التي تتوفر بها هذه الموارد الأولية ، لهذا سارعت بتثبيت تواجدها في القارة الأفريقية لاسيما بعد عام (٢٠٠٠) ، إذ شهد القارة الأفريقية تجمعات دولية فيها , فكانت الولايات المتحدة في مقدمة تلك الدول التي جعلت من أراضي تلك الدول أماكن لأستثماراتها وتثبيت دعائم شركاتها وفي مختلف المجالات الاقتصادية والعسكرية والامنية والسياسية .

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في معرفة المصالح الفرنسية في القارة الأفريقية بعد عام (٢٠٠٠) ، وهل ستحكم الولايات المتحدة الأمريكية سيطرتها على القارة الأفريقية.

الـ(٦١%) من الإنتاج العالمي وان هذه المعادن تشكل (٩٠%) من المعادن العالمية وان الدول الأوروبية تستورد ما يُقارب الـ(٨١%)، للمزيد يُنظر: خالد حنفي علي، الشركات العالمية.. لعبة الصراع والموارد في إفريقيا، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٤٠)، أبريل٢٠٠٧، ص ص٩٠-٩١. سالي محمد فريد، تأثير الموارد الإفريقية في مسارات التنمية، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (٢١٦)، أبريل٢٠١٩، ص١١٢. يوسف محمد السلطان واخرون، الجغرافية الإقليمية للقارات: أسيا –أفريقيا – أستراليا، وزارة التعليم العالي، جامعة الموصل، ١٩٨٦، ص٣٤١.

فرضية البحث: ينطلق البحث من فرضية مفادها أن المصالح الأمريكية في القارة الأفريقية كثيرة ومتعددة ومتشعبة ولا يرتبط تحقيقها بزمان معين .

إشكالية البحث: يكمن البحث في إشكالية مفادها متى ما تحقق النفوذ الأمريكي بكافة جوانبه الاقتصادية والأمنية وغيرها ستكون أمريكا في مصاف الدول التي تحقق أهدافها في القارة الأفريقية.

هيكلية البحث: تم تقسيم البحث إلى محورين تم تناول المصالح الأمريكية في الجانبين الاقتصادي والسياسي في المحور الأول , إما المحور الثاني فكان عن فكان عن الجانب العسكري والأمني ودوره في تحقيق المصالح الأمريكية هناك.

المحور الأول: المصالح الامريكية في الجانبين السياسي والاقتصادي:

تهدف الولايات المتحدة الأمريكية إلى فتح أسواق جديدة لها في دول العالم ولا سيما في دول القارة الإفريقية لكونها أرض خصبة لمشاريع عديدة للاستثمار وتُعدها أسوق استهلاكية للمنتجات الأمريكية ، وأنها ارض مناسبة لتوسيع نفوذها في الجوانب الاقتصادية من خلال شركاتها الاستثمارية[١].

بعد انتهاء الحرب الباردة ، احتلت القارة الإفريقية مكانة ثانوية في أولويات السياسة الأمريكية لأنها كانت مشغولة بمشاكل أوروبا الشرقية واسيا الوسطى في إدارة الرئيس امريكي الأسبق (بيل كلينتون) , أي في بداية الالفية الجديدة وإعادة النظر في موقع القارة بعد ذلك إذ قامت بنشر جنودها فيها[٢] ، ويُعد الانفتاح الأمريكي باتجاه دول القارة الأفريقية بدأ بشكل ملفت للنظر في عهد الرئيس الأمريكي الأسبق (بيل كلينتون) إذ أنه قام بزيارة رسمية لست دول إفريقية عام (١٩٩٨)[٣]، وقام بزيارة نيجيريا واروشا بتنزانيا وبعدها العاصمة المصرية (القاهرة) ، ويُعد أول رئيس الأمريكي يقوم بزيارة دول القارة مرتين في نفس مدة

---

[١]راوية توفيق، التنافس الدولي في القارة الإفريقية، مجلة البيان، المنتدى الإسلامي، متوفرة على الرابط الآتي، تاريخ الزيارة، ١٣/٤/٢٠٢١:

http://islamport.com/w/amm/Web/١٣٥/٤٤٨٥.htm.

[٢]حمدي عبد الحمن حسن، إفريقيا إدارة بوش وعسكرة السياسة الأمريكية تجاه إفريقيا، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٧٣)، يوليو٢٠٠٨، ص١٨٥.

[٣]عبير بسيوني عرفة علي رضوان، السياسة الخارجية الأمريكية في القرن الحادي والعشرين، دار النهضة، القاهرة، ط١، ٢٠١١، ص١٠٦.

رئاسته مما يدل على الاهتمام الأمريكي بدول القارة[١] ، وتمثل نهاية التسعينيات وبداية الالفية الجديدة انطلاقًا للأهتمام الأمريكي بالقارة وتحديدًا عام (١٩٩٨) إذ قام وزير التجارة الأمريكية الأسبق (ويليام مايكل) بزيارة لبعض الدول الأفريقية وفي خطابه قال "...إن إفريقيا تمثل الحدود الأخيرة للمصدرين والمستثمرين الأمريكيين ، وفيها إمكانيات كبيرة وواعدة ولقد سبق أن ترك رجال الأعمال والمال الأمريكيين الأسواق الأفريقية لزمن طويل..."[٢]، وفي عام (٢٠٠٣) أكدت وزارة الخارجية الأمريكية على أهمية القارة وأنها تهدف إلى توسيع الاهتمام الأمريكي بها ودعم المشاركة معها والتأكيد على المنافع المتبادلة وتطوير العلاقات التجارية معها[٣]، ويُعد التوسع الأمريكي من أهم الأسباب التي دعتها للاهتمام بالقارة الإفريقية وما تحتاجه من موارد اولية[٤].

وتتمثل الأهداف الأمريكية في القارة الأفريقية بالآتي[٥]:

١.حماية خطوط التجارة البحرية.
٢.الوصول إلى مناطق التعدين والمواد الخام.
٣.وصول حركة التجارة والاستثمارات الأمريكية إلى المناطق الافريقية.
٤.دعم ونشر قيم الليبرالية ، لاسيما الخاصة بحقوق الإنسان والديمقراطية.
٥.العمل على منع الصراعات وإنهاء حروب التطهير العرقي في القارة بهدف إرساء الأمن والاستقرار فيها وهذا يُعد لصالح اولويات المصالح الأمريكية.

---

[١]طارق عادل الشيخ، كلينتون وجولته الافريقية الثانية، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٤٢)، ٢٠٠٠، ص١٥٨.

[٢]نقلاً عن: سي طاهر قاضي، الاهتمام والتنافس الدولي على منطقة الساحل الإفريقي، مجلة الدراسات الامنية وحوض النيل، المركز العربي الديمقراطي، برلين، العدد(٥)، مارس/اذار ٢٠١٩، ص٤٥١.

[٣]عصام محمد عبد الشافي، القوى الكبرى ومعضلة الأمن في شمال إفريقيا، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٩٦)، أبريل٢٠١٤، ص ص٣٧-٣٨.

[٤]حمدي عبد الرحمن، إفريقيا والنظام الدولي.. جدلية التهميش والنهوض، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (٢٠٠)، أبريل٢٠١٥، ص١٣٢.

[٥]حمدي عبد الرحمن، السياسية الأمريكية تجاه أفريقيا من العزلة الى الشراكة، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، أبريل ٢٠٠١، العدد (١٤٤)، ص١٩٣، ويُنظر: حمدي عبد الرحمن، أفريقيا وتحديات عصر النهضة؟ أي مستقبل، مكتبة مدبولي، مصر، ط١، ٢٠٠٩، ص٩٦، ويُنظر: عبير بسيوني عرفة علي رضوان، مصدر سبق ذكره، ص١٠٨.

٦.العمل على الحد من الفقر ومكافحة الأمراض.
٧.دعم دول القارة سياسيًا.

يوجد اتفاق بين صناع القرار في السياسية الأمريكية بإن القارة الأفريقية لها موقع مهم لمصالحهم لأنها تمثل معبر تجاري وموانئ بحرية مهمة بين المحيطين الهندي والأطلسي، وهذا ما دفع بالقوات الأمريكية للانتشار فيها والسيطرة عليها، وإما من الناحية الاقتصادية فإنها تحتوي على النفط والغاز والمعادن الأخرى بنسب عالية، وهذا بجعلها سوقًا للشركات الأمريكية الاستثمارية ، وكذلك تُمثل القارة سوقًا استهلاكيًا للبضائع الأمريكية، وكذلك للولايات المتحدة الأمريكية ترابط مع الافارقة إذ يوجد أكثر من (٣٠) مليون إفريقي يُعدوّن مواطنين أمريكيين وهذا يجعلهم أصحاب قوة في الانتخابات الأمريكية[١].

وعليه فإن القارة الافريقية تُعد ذات أهمية سياسية واقتصادية وعسكرية وأمنية للولايات المتحدة الامريكية، وإن المصالح الامريكية فيها، تكون في جوانب متعددة ومن هذه الجوانب هو الجانب السياسي والاقتصادي:

أولاً: المصالح الامريكية في الجانب السياسي:

في عام (٢٠٠٠) قدم الرئيس الأمريكي الأسبق (بيل كليبون) مقترح للكونغرس ، عن أهداف الاستراتيجية الأمريكية التي تتضمن (تعزيز الديمقراطية وحقوق الانسان في خارج البلاد الأمريكية)[٢]، ويُعد هذا المقترح من البديهيات لاسيما في عالم أصبحت فيه حقوق الإنسان من القضايا المعاصرة ورافق العالم المعاصر انتشار وسائل الاتصال وهذا يُساعد على معرفة انتهاكات حقوق الإنسان بالعالم وبالتالي يأتي التدخل الأمريكي لحمايتها والتدخل بالشؤون الداخلية للدول ، ومن الدول التي تعارض حقوق الإنسان هي دول إفريقية وبالتالي يلزم الولايات المتحدة الامريكية التدخل في إفريقيا[٣]، وإن المصالح السياسية للولايات المتحدة الامريكية تتخذ جوانب متعددة كـ(تأسيس نظم حقوق الإنسان ، وتعزيز الديمقراطية) في مجتمعات القارة ، لكي تثبت تقاليدها السياسية ، وبالتالي تخلق الولايات المتحدة الامريكية قياداتها السياسية في القارة،

---

[١]خالد حنفي علي، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إفريقيا .. رؤى وأدوات متغيرة، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٦٣)، يناير ٢٠٠٦، ص١٤٦.

[٢]Clinton, Bill. *A national security strategy for a new century*. White House, ١٩٩٨. P. Iii

[٣]بطرس بطرس غالي، عصر حقوق الانسان بامتياز، السياسية الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٧٥)، ٢٠٠٩، ص ص٤٢-٤٣.

وهذا يجعل من تلك الأنظمة السياسية تابعة لها، وعليها حمايتها[١] وكذلك فإن حقوق الانسان من الأولويات الأساسية لدى صناع القرار في السياسة الخارجية الامريكية لاسيما بعد عام (١٩٩١)، مما جعل حقوق الانسان تمثل المصلحة القومية الامريكية وبمعنى اخر يمثل انتشار حقوق الانسان هو إنتشار للفكر الأمريكي ، ولكي تدعم مصالحها فإنها تشجع على إنتشار الديمقراطية عالميًا وهذا يجعل مصالحها أكثر امنًا[٢]، وأن دول القارة تمثل ثُلث الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة، وأنها قوة كبرى في المنظمة، وكذلك اصواتها تكون مؤثرة لدعمها ، وبالتالي فإن القارة تمثل جانب مهم من المصالح الامريكية[٣].

وتتنوع المبادرات السياسية للولايات المتحدة الامريكية التي تهدف من ورائها لتشجيع الديمقراطية في شمال القارة الافريقية، والمبادرات هي:

١.مُبادرة حساب تحدي الُألفية:

تم الاعلان عنها من قبل الرئيس الأمريكي الأسبق (جورج بوش الابن) عام (٢٠٠٢)، وتمنح هذه المُبادرة الدول الفقيرة ومنها الدول الافريقية التي هي أقل نموًا مساعدات، ولكي تحصل هذه الدول على المساعدات يلزمها عدالة في الحكم والحرية الاقتصادية والاستثمار في البشر وأي اصلاح سياسي آخر[٤]، وتتوزع هذه المؤشرات بين المجالات الثلاثة، إذ يتم تخصيص اربعة مؤشرات لعدالة الحكم، وأربعة مؤشرات للاستثمار، وستة مؤشرات لدعم الحرية الاقتصادية[٥]، وعلى حد قول (موريزيو كاربوني) وهو أحد الباحثين المهتمين بالشأن الأفريقي الذي قال "بأن زيادة المعونات الخارجية الأمريكية وإعتماد مبادرة تحدي الألفية من قبل الرئيس الأمريكي (بوش الأبن) يأتي لسببين أولهما مواجهة الإتحاد الإوروبي ، وثانيهما

---

[١]أسيل حمزة خنجر، السياسة الخارجية الروسية تجاه إقليم شمال إفريقيا بعد عام ٢٠٠٠م، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسة، ٢٠١٧، ص١٨٠.

[٢]أسيل حمزة خنجر، مصدر سبق ذكره، ص١٨٨.

[٣]سليم كاطع علي، التنافس الأمريكي–الصيني أتجاه قارة أفريقيا بعد الحرب الباردة – السودان إنموذجاً–، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٨، ص١٢١.

[٤]أياد عبد الكريم، الاستراتيجية اليابانية اتجاه إفريقيا–فرص وتحديات–، مجلة تكريت للعلوم السياسية، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة تكريت، تكريت، العدد (٢٢)، ٢٠١٧، ص٣٤١.

[٥]سامي السيد أحمد، السياسة الأمريكية تجاه صراعات القرن الأفريقي ما بعد الحرب الباردة–الدور والاستجابة–، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ط١، ص٢٠٤.

الإستجابة لأحداث الحادي عشر من أيلول من خلال القضاء على الفقر وتمكين الدول الافريقية من تلبية إحتياجاتها الأساسية لمواطنيها[١].

٢.مُبادرة الشراكة مع الشرق الأوسط (MEPI):

هو برنامج تم انشأه من قبل وزير الخارجية الأسبق (كولن لوثر باول)، في إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق (جورج بوش الابن) عام (٢٠٠٢)، ويهدف هذا البرنامج لتحسين أوضاع شعوب الشرق الأوسط وشمال افريقيا وهذا يساعدهم على الحد من الفقر وهذا عن طريق نشر الديمقراطية وتحسين الأنظمة السياسية ، وهذا يعني إتباع هذه البلدان للولايات المتحدة الامريكية[٢].

٣.مُبادرة الاستراتيجية المتقدمة للحرية:

تم الإعلان عن هذه المُبادرة من قبل الرئيس الأمريكي الأسبق (جورج بوش الابن) عام (٢٠٠٣)[٣]، في خطابه أمام مؤسسة (الصندوق الوطني للديمقراطية) وهدف المبادرة هوالقضاء على الإرهاب ونشر الحرية وفرض السياسة الامريكية حتى مع استخدام القوة، وان هذه المُبادرة مستمرة حتى تحقق الولايات المتحدة الأمريكية هدفها العالمي وهو القضاء على الإرهاب[٤].

٤.مُبادرة الشرق الأوسط الكبير وشمال أفريقيا:

تُعد هذه المُبادرة من اهم المُبادرات التي تم طرحها من قبل الولايات المتحدة الامريكية عام (٢٠٠٤)[٥]، وإن هدفها هو تحقيق الاستقرار في دول الشرق الأوسط ودول شمال أفريقيا من خلال دعم الحكومات في

---

[١]نقلاً عن: زياد يوسف حمد، التنافس الدولي في منطقة القرن الافريقي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة المستنصرية، ٢٠٢٠، ص١٣٥.

[٢]Sharp, Jeremy M. "The Middle East Partnership Initiative: An Overview." LIBRARY OF CONGRESS WASHINGTON DC CONGRESSIONAL RESEARCH SERVICE, ٢٠٠٥. P.P١-٢.

[٣]libdi. P.٢.

[٤] Sharp, Jeremy M. Op. Cit. P.٣.

[٥]Alessandri, Emiliano, Oz Hassan, and Ted Reinerti. "US Democracy Promotion from Bush to Obama. EUSpring Working Paper No. ١, April ٢٠١٥." (٢٠١٥): P.٧.

المنطقة وهذا يؤدي لتحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية ونشر الديمقراطية وبالتالي يؤدي إلى الاستقرار[١].

٥.مُبادرة النمو والفرص في أفريقيا (الأغوا):

تم أطلاقها من قبل إدارة الرئيس الامريكي الأسبق (بيل كلينتون) وتم اعتمادها بشكل رسمي في عام (٢٠٠٠) والهدف منها هو إعفاء الصادرات الإفريقية إلى الولايات المتحدة الأمريكية من التعريفات الكمركية، واعتماد سياسات السوق الحرة في هذه الدول ، وبهذا تكون التجارة بين الولايات المتحدة الامريكية ودول القارة أكثر اتساعًا، وتكون دول القارة أكثر استقرارًا وتبعًا للسياسات الامريكية[٢].

إما المُبادرات التي أنشأها الرئيس الأمريكي الأسبق (باراك أوباما) فهي مُبادرة توسيع القُدرة التجارية والتنافسية الأفريقية ، في عام (٢٠١١) وتم عقد منتدى (أغوا) التاسع وفي هذا المنتدى والإعلان عن هذه المُبادرة، وتُعد مكملة للمبادرات السابقة ، وهدفها هو توسيع التجارة بين الولايات المتحدة الامريكية وبلدان القارة، وتم تخصيص مبلغ لها قدره (١٢٠) مليون دولا، لكي يتم تحسين إنتاج وتصدير المواد التي تُعتبر ذات قيمة تنافسية، وتكون مدتها أربع سنوات[٣].

---

[١]Sharp, Jeremy M. Op. Cit, P.P.٢-٣.

[٢]Nafukho, Fredrick Muyia. *Africa Growth and Opportunity Act: New Path to Africa's Economic Recovery?*. Codesria, ٢٠٠٣, P.٧.

ويُنظر: أياد عبد الكريم، مصدر سبق ذكره، ص ص٣٤١-٣٤٢.

[٣]زياد يوسف حمد، مصدر سبق ذكره، ص١٣٨.

ثانيًا: المصالح الامريكية في الجانب الاقتصادي:

تُعد الولايات المتحدة الامريكية من أكثر الدول في العالم اهتمامًا بالمناطق التي تحتوي ثروات ، وتُجند كل طاقاتها من أجل الوصول إلى تلك المناطق نظرًا لكونها في حاجة ماسة لمصادر الطاقة والعوامل الاقتصادية الأخرى، ويوضح الجدولين (١-٢) أهم مؤشرات الطاقة (النفط-الغاز) في الولايات المتحدة الامريكية لعام (٢٠١٩).

وإنها تسعى لتوسيع نفوذها من خلال حجج مثل المساعدات الاقتصادية، التي يرجع تاريخها إلى عام (١٩٩٤) والتي بدأت مع تأسيس البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وهي أدوات أمريكية للضغوط الدولية ولهم نفوذ كبير على الدول الفقيرة ومنها دول القارة الأفريقية[١]، إذ إن المساعدات في بدايتها كانت محدودة تأتي من أوروبا للدول المستعمرة ، وبعد ذلك اصبحت المساعدات ذات هدف سياسي هو جذب دول القارة لصالح الدول المانحة ، وإن تلك الدول تعتمد على المساعدات بشكل كبير إذ نها تشكل في ميزانيات إثيوبيا ما يُقارب الـ(٩٧%) وفي ليبيريا تشكل (٥٦%)، وتُعد الولايات المتحدة الامريكية الأولى في تقديم المساعدات لدول القارة بنسبة (١٢%)[٢]، وفي عام (٢٠١٩)، بلغت مساعداتها الـ(٢٠.٥٤٨.٥٠) أي انها تشكل (٢٠%)[٣]، كثير من الدول المانحة للمساعدات تحصل على مساعداتهم بل تحصل على فوائد كبيره عن طريق الجمارك وغيرها من الأساليب[٤].

ويأتي الاهتمام الأمريكي لثروات القارة الاقتصادية فهو ينبع من كون النفط والغاز هما عصب الحياة للاقتصاد الأمريكي، إذ يشكل احتياطيها من النفط الخام في عام (٢٠١٩) ما يُقار الـ(٥٢.٦ مليار برميل)، وفي حين يكون إنتاجها فهو(١٧ مليون برميل يوميًا)، وإنها تستهلك ما يُقارب الـ(١٩.٤ مليون برميل يوميًا) وتستورد ما يقارب الـ(٢.٤ مليون برميل يوميًا)، من احتياجاتها النفطية، وبما إن استيرادها ما يُقارب

---

[١]زينب عبد الله منكاش، وسند وليد سعيد، الأطماع الأمريكية في القارة الإفريقية، المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العددان (٣٥-٣٦)، ص١٢٠٩.

[٢]سلوى يوسف درويش، المساعدات الغربية وأثرُها في التنمية في إفريقيا، مجلة قراءات إفريقية، المنتدى الإسلامي، لندن، العدد (٥)، يونيو ٢٠١٠، ص ص٣٤-٤٠.

[٣] المساعدات الخارجية الأمريكية، موقع ويكيبيديا، متوفر على الرابط الآتي، تمت الزيارة في ٢٢/٦/٢٠٢١:
https://ar.wikipedia.org

[٤]خالد سعد زغلول، كيف تسترد الدول المانحة مساعداتها؟، مجلة السياسية الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٦٢)، أكتوبر ٢٠٠٥، ص١٤٧.

الـ(٢.٤%) عالميًا، فإنها تحتاج النفط العالمي لاسيما نفط القارة الافريقية[١]، واستهلاكها بتزايد ويسمى بـ(الإدمان الأمريكي على النفط) ويمنعها من الاكتفاء من استيراد النفط وبالتالي فإنها تهتم بالدول التي يتوفر فيها النفط[٢].

جدول (١): أهم مؤشرات النفط في الولايات المتحدة الامريكية لعام (٢٠٢٠).

احتياط	النسبة العالمية	الإنتاج	النسبة العالمية	الاستهلاك	النسبة العالمية
٦٨.٩(الف برميل)	٣.٣%	١٧.٠٤٥(الف برميل يوميًا)	١٧.٩%	١٩.٤(الف برميل يوميًا)	١٩.٧%

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على المصدر الآتي

British Petroleum Compang, *BP Statical Review of world Energg* (London: British Petroleum co., ٢٠٢١), P.P. ٢١-٣٦.

جدول (٢): أهم مؤشرات الغاز في الولايات المتحدة الامريكية لعام (٢٠٢٠).

الاحتياط	النسبة العالمية	الإنتاج	النسبة العالمية	الاستهلاك	النسبة العالمية
١٢.٩(ترليون م^{٣})	٦.٨%	٩٢٠.٩(مليار م^{٣} يوميًا)	٢٣.١%	٨٤٦.٦(مليار م^{٣} يوميًا)	٢١.٥%

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على المصدر الآتي:

British Petroleum Compang, *BP Statical Review of world Energg* (London: British Petroleum co., ٢٠٢١), ٢٢-٣٧,

---

[١] BP Statistical Review Of Word Energy ٢٠٢٠, British Petroleum P.I.C, ٦٩th,UK–London ,٢٠٢٠, P. ٢١.

[٢] عمرو كمال حمزة، النفط في السياسة الخارجية الأمريكية، السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٦٤)، أبريل ٢٠٠٦، ص٥٠.

ونُلاحظ من الجدول (١و٢) إن إنتاج الولايات المتحدة الامريكية يُقارب الـ(١٧) مليون برميل ، وإنها تستهلك ما يُقارب الـ(١٩) مليون برميل يوميًا وهذا يعني إن استهلاكُها يفوق إنتاجها وهذا يعني زيادة استيراداتها لسد الحاجة الذي قارب الـ(٢.٤) مليون برميل يوميًا، وإن الولايات المتحدة الامريكية تُعد أكثر دولة مستهلكة للنفط في العالم.

وإما المعادن الأخرى فإنها بزيادة ملحوظة ومستمرة، وهذه الزيادة تظهر جليًا في القطاعات الحيوية ودعم وتحسين الأعمال وكذلك التطور في الإدارة الاقتصادية، وهذه التطورات جعلت من القارة الأفريقية سوقًا استهلاكيًا للبضائع[١]، لاسيما مع تزايد عدد سُكانها الذي بلغ وفي عام (٢٠٢٠) أكثر من (١،١٤٦،٣٢٠،١٥٦)[٢]، لهذا اعتمدت الولايات المتحدة الامريكية استراتيجية تدعم التطور الاقتصادي في القارة وزيادة التجارة والاستثمار بينها وبين القارة، وهذا التعزيز من خلال الوكالات التجارية وغيرها ، إذ عملت الوكالات التجارية الفيدرالية نشاطات كثيرة في القارة تهدف من ورائها مساعدة الشركات الامريكية لزيادة صادراتها اتجاه القارة وكذلك تحديد المشكلات في السوق الافريقية وإيجاد الحلول لها ، وهذا من خلال التعاون بين وزارة التجارة ووزارة الخارجية وتحديد الاستيراد والتصدير[٣]، ووفق إحصائية لعام (٢٠١٦) يتبين إن نسبة الصادرات الامريكية تجاه القارة الافريقية بلغت ما يُقارب الـ(٢٢) مليار دولار، وهذه الصادرات أكثر من صادرات عام (٢٠٠٩) التي هي أقل من (٨) مليار دولار، وهذه الصادرات وفرت للولايات المتحدة الأمريكية أكثر من (١٠.٠٠٠٠) وظيفة[٤]، وإن تتدخل الشركات الامريكية يرجع لأسباب منها تراجع دور الشركات الوطنية مثل شركة نيجيريا، بسبب سوء التخطيط الحكومي إذ إنها تعجز عن توفير الموارد المالية للشركات الوطنية ، وكذلك فوز الشركات الامريكية والغربية بالمناقصات المطروحة لاستخراج النفط في القارة وبهذا تغلغلت الولايات المتحدة الأمريكية في القارة، وهناك تقارب جغرافي بين

---

[١] عمار حميد، توجه الولايات المتحدة الامريكية تجاه إقليم شمال أفريقيا بعد انتهاء الحرب الباردة، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٦، ص٨٢.

[٢] CIA, the world fact book, ١٥ November ٢٠٢٠:

https://www.cia.gov/the-world-factbook/countries/

[٣] حسان صادق حاجم، وسعد عبيد علون، التنافس الأمريكي-الصيني على الطاقة في أفريقيا، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ط١، ٢٠٢٠، ص٦٣.

[٤] CIA, the world fact book, ٢٤ January ٢٠٢١:

https://www.cia.gov/the-world-factbook/countries/

الدول الافريقية المنتجة للنفط بكميات كبيرة، مثل نيجيريا، والكاميرون وغينيا الاستوائية والجابون والكونغو وأنجولا وهذا يعطي خليج غينيا الذي تطل عليه هذه الدول السيطرة على إمدادات الطاقة الافريقية للولايات المتحدة الأمريكية لاسيما وإن هذه الدول ذات تقارب جغرافي للولايات المتحدة الأمريكية من ناحية الشرق مما يجعلها ذات أهمية كبيرة لها[١].

وكذلك فإن الولايات المتحدة الامريكية تمتلك الكثير من الاستثمارات في القارة الافريقية وهذه الاستثمارات بزيادة مستمرة بمستوى الارتفاع ، إذ ارتفع مستوى الاستثمار الأمريكي في القارة بنسبة (٤٠%) وهذه النسبة أكثر من غيرها في دول العالم التي تقدر بـ(٢٧%) على وفق إحصائيات أعوام (٢٠٠٩-٢٠١٢) وفي عام (٢٠١٢) فإن الولايات المتحدة الامريكية صدرت أكثر من (٣٠.٠٠٠) من الأعمال التجارية لأفريقيا وكذلك أكثر من (٩٢%) من ضمنها أعمال صغيرة ومتوسطة الحجم[٢]، والتي ساعدت على زيادة الاستثمارات الاجنبية في القارة الافريقية كقانون الفرص والنمو الافريقية إذ انه يُعد بداية الشراكة بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول القارة الإفريقية وانه يقوم بدعم دول القارة وفتح الأسواق الأمريكية اما المنتجات الإفريقية[٣].

وقد قامت الولايات المتحدة الامريكية بعدة أمور لكي تعزز اقتصادها واستثماراتها في القارة وهذه الأمور هي:

١. تقديم المساعدات لدعم الإصلاح السياسي والاقتصادي، وإن الرؤيا الامريكية لها شعار وهو التجارة بدلاً من تقديم المساعدات وكذلك اعتماد مبدأ (الشراكة) بدلاً من منح المساعدات فقط، ولكن هذا لا يعني الغاء المساعدات بشكل تام[٤].

---

[١]سالم محمد الزبيدي وحسن الساعوري، الإتحاد الإفريقي في ظل النظام الدولي الجديد، منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة، الخرطوم، ٢٠٠٦، ص ص٧٥-٧٦.

[٢]حسان صادق حاجم، وسعد عبيد علون، مصدر سبق ذكره، ص٦٧.

[٣]راوية توفيق، التنافس الدولي في القارة الإفريقية، مجلة البيان، المنتدى الإسلامي، متوفرة على الرابط الآتي، تاريخ الزيارة، ١٣/٤/٢٠٢١:

http://islamport.com/w/amm/Web/١٣٥/٤٤٨٥.htm.

[٤]الحسن الحسناوي، التنافس الدولي في أفريقيا – الأهداف ... والوسائل، المجلة العربية للعلوم السياسية، المغرب، العدد (٤٥-٤٦)، ٢٠١٠، ص٤.

٢. تنفيذ قانون النمو والفرص لأفريقيا (أغوا)، الذي تم الموافقة عليه من قبل الكونغرس لكي يتم تحقيق الرؤيا الامريكية اتجاه القارة وتم تمديد العمل بهذا القانون لعام (٢٠١٥) لكي لا تتخلى الولايات المتحدة الامريكية عن القارة لغيرها من الدول[١]، واشتراط الكونغرس بربط كل المساعدات العالمية المقدمة للقارة بما لا يضر المصالح الامريكية، ويهدف القانون إلى توسيع قاعدة النفوذ الأمريكية واستقطاب الدول الأفريقية والسعي لإقامة منطقة تبادل حر وكذلك من خلال إنشاء بنك لتمويل الصادرات والمصادقة على تشريع يسمح بدخول المزيد من المنتجات الأفريقية إلى الأسواق الأمريكية دون قيود جمركية، والذي يؤدى أيضًا إلى زيادة التجارة بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول القارة الأفريقية من (١% إلى أكثر من ٢٨% وفق احصائيات عام ٢٠٠٨) وهذا يشكل (٦.١٨) بليون دولار[٢]، وكذلك رفع المساعدات التي قررتها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) من (٠.٧%) إلى (٠.١٦%) من الناتج القومي الأمريكي وهو ما سيؤدي إلى زيادة قيمة المساعدة السنوية من (١٩) مليار دولار أمريكي سنويًا إلى (٩١) مليار دولار، وفي عام (٢٠٠٠) ارتفعت المساعدات الأمريكية للقارة الأفريقية من (٧٥٠) مليون إلى ما يُقارب الـ(مليار) في عام (٢٠٠٤) بالإضافة إلى صندوق مكافحة الإيدز بقيمة (١٥) مليار دولار على مدى (خمس) سنوات التي تبدأ من عام (٢٠٠٠) وفي عام (٢٠٠٣) التزمت الولايات المتحدة الأمريكية بإعفاء الدول الأفريقية من ديون بقيمة (٢.٤) مليار دولا في عام (٢٠٠٤)[٣]، ويُعد صندوق الاستثمارات (OPIC) الخاص بتمويل الاستثمارات الأمريكية في مناطق ما وراء البحر الذي يبلغ رأس ماله (٣٥٠) مليون دولار والذي يُعد منافسًا للاستثمارات الفرنسية، ومن خلال الصندوق يتم دعم التجارة البينية بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول القارة الأفريقية[٤].

---

[١]Banks, John P., et al. "Top five reasons why Africa should be a priority for the United States." (٢٠١٣): P٩.

[٢]عبير بسيوني عرفة علي رضوان، مصدر سبق ذكره، ص ص١١٨-١١٩.

[٣]شمسة بوشنافة، دور فرنسا في ظل النظام الدولي الجديد، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردان، ط١، ٢٠١٦، ص٣٦٦.

[٤]جميل معصب محمود، تطورات السياسة الأمريكية تجاه إفريقيا وانعكاساتها الدولية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٦، ص٧٠.

٣.يهدف الكونغرس لتوسيع نطاق الفرص وجعلها أكثر توازنًا، من خلال دعم الصادرات من الدول الافريقية إلى الولايات المتحدة الامريكية التي صنعت أكثر من (٣٠.٠٠٠) فرصة عمل في البلدان الافريقية الـ(٣٩)[١].

ومن ناحية التصدير فإن دول شمال القارة تصدر للولايات المتحدة الأمريكية ما يُقارب الـ(٤.٤) مليون برميل نفط يوميًا، إما غرب القارة فإن صادراتها من النفط تُقارب الـ(١٤.١) مليون برميل يوميًا[٢].

وهناك مُبادرات أمريكية في الجانب الاقتصادي منها:

١.مُبادرة التجارة مع افريقيا:

في عام (٢٠١٣) وفي زيارة الرئيس الأمريكي الأسبق (باراك اوباما) إلى تنزانيا تم طرح تلك المبادرة إذ قال "اليوم أُعلن عن مُبادرة جديدة هي مُبادرة التجارة مع أفريقيا بِدءًا بمجموعة شرقها"، وأضاف "تهدف هذه المُبادرة إلى تسهيل التجارة من خلال التركيز على نقل السلع عبر الحدود بصورة أسرع وأقل كُلفة من قبل"[٣].

٢.خطة الرئيس الطارئة لإغاثة مرضى الإيدز:

تم إطلاق هذه المبادرة من قبل الرئيس الأمريكي الأسبق (جورج بوش) بهدف معالجة مرض (الإيدز) وحققت هذه المُبادرة نتائج ناجحة لمكافحة المرض وبكلفة (١٥) مليار دولار[٤]، وفي عام (٢٠٠٨) وخلال إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق (باراك أوباما) الذي وسع هذه المُبادرة واعتبارها تعاطف امريكي مع

---

[١]Banks. J. P, Et. Al, Op, Cit, p. ٩.

[٢]BP Statistical Review Of Word Energy ٢٠٢٠, Op, Cit, P.P. ٢١-٣٦.

[٣]زياد يوسف حمد، مصدر سبق ذكره، ص١٣٧.

[٤]Salaam-Blyther, Tiaji. *The President's Emergency Plan for AIDS Relief (PEPFAR): Funding Issues After a Decade of Implementation, FY٢٠٠٤-FY٢٠١٣*. Congressional Research Service, ٢٠١٢ p. ٣.

الأشخاص المتضررين من هذا المرض، وفي عام (٢٠١٦) وخلال إدارة الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) الذي خفف إجراءات هذه المبادرة وأعتبر الأموال المخصصة لهذه المُبادرة ذات ضرر للإدارة[١].

المحور الثاني: المصالح الامريكية في الجانبين العسكري والأمني:

يظهر أهمية العامل العسكري في تأمين مصالح الدول ضد الاخطار والتهديدات في الدول التي تكثر فيها التهديدات، ومن هذه الدول هي الدول الافريقية مما يجعل الولايات المتحدة الامريكية تهتم بمصالحها العسكرية في تلك الدول، لاسيما في بداية القرن الحالي أي بعد احداث (١١-أيلول)، وعملت على عقد اتفاقيات عسكرية وتدريب عسكري للجنود الافارقة، وبناء القواعد العسكرية وتقديم المساعدات العسكرية للقارة، وهذا يجعل من النفوذ الأمريكي يتوسع في القارة.

تُعد مكافحة الإرهاب من الأولويات للاستراتيجية الأمريكية في القارة وكذلك وضع استراتيجية أمنية تهدف للتعاون المشترك بينهم[٢]، ولها العديد من الاتفاقيات مع الدول الافريقية كـ(إثيوبيا، وجيبوتي، وإريتريا) تسمح للجنود الأمريكيون في التحرك بحرية لكي يتم حماية منطقة القرن الأفريقي ولمواجهة القرصنة والتنظيمات الإرهابية وكذلك حماية التجارة البحرية، وإن جيبوتي تضم القاعدة الأمريكية الدائمة والتي تسمح لها بالتواجد في أوغندا ومراقبة السودان الغنية بآبار النفط وكذلك تحصل الولايات المتحدة على الكثير من التسهيلات من الدول الأخرى في القارة كـ(كينيا وأريتيريا) ولها تواجد في الساحل والصحراء بصورة تعاون عسكري وكذلك مكافحة الإرهاب في كل من (تشاد، وموريتانيا، ومالي، والنجير)[٣].

ويُعد المجال الأمني من أبرز المجالات الموجودة في السياسية الأمريكية اتجاه إفريقيا لكي تحقق الاستقرار والسيطرة الأمنية في القارة بشكل عام ومنطقتي البحيرات العظمى والقرن الأفريقي الكبير وخلق قادة إفارقة تابعين لها[٤]، إذ إن الإخطار والتهديدات التي تواجهها الولايات المتحدة الامريكية هي تهديدات

---

[١] G. Lolita, The U.S President's Emergency Plan For (Aids) Relief: A Comparative Analysis Of USA Presidents' Policy Towards Africa, Vol.١٤,(No١&٢), March/June ٢٠١٧, P.P١٨.

[٢]عبير بسيوني عرفة علي رضوان، مصدر سبق ذكره، ص ص٦٠-٦١.

[٣]سي طاهر القاضي، مصدر سبق ذكره، ص٤٥٧.

[٤]حمدي عبد الرحمن، السياسية الأمريكية تجاه أفريقيا من العزلة الى الشراكة، مصدر سبق ذكره، ص١٩٤.

إرهابية، لهذا أكدت الاستراتيجية الامريكية على محاربة الإرهاب في جميع إنحاء العالم[١]، والتي تؤدي لتحقيق مصالحها[٢]، وترى الولايات المتحدة الأمريكية إن القارة ضعيفة إمام الإرهاب، فهو يخترق الحدود بكل سُهولة[٣]، لاسيما في كينيا ومدينة دار السلام التنزانية لانهما شهدتا تفجيرات في سفارتها عام (١٩٩٨)، وأكد الرئيس الأمريكي الأسبق (جورج بوش) على هذا الجانب[٤]، وفي عام (٢٠٠٢) له خطاب بشأن حربه على الإرهاب "لن ندع الإرهابيين يهددون الشعوب الافريقية"[٥].

ولأجل مكافحة الإرهاب في القارة وضمن هذا النطاق تم أطلاق العديد من المُبادرات وهذه المُبادرات هي:

١.مُبادرة مكافحة الإرهاب في شرق أفريقيا:

بعد أحداث (٢٠٠١–١١-أيلول) تم تحديد منطقة شرق القارة كمناطق خطيرة، ولهذا وفي عام (٢٠٠٣) تم أطلق مُبادرة (مكافحة الارهاب) من قبل رئيس الأمريكي الأسبق (جورج بوش) تم تخصص لها مبلغ يقدر بـ(١٠٠) مليون دولار أمريكي[٦].

٢.مُبادرة عبر الساحل:

في عام (٢٠٠٢) تم طرح هذه المُبادرة، واعتمادها في عام (٢٠٠٤) وبتكلفه تبلغ (٧.٧٥) مليون دولار[٧]، وإنها تتضمن في بدايتها أربع دول وهي (تشاد، وموريتانيا، ومالي، والنجير) وهذه الدول تُعد دول التماس للدول العربية ومنطقة شمال إفريقيا، ومن الدول المشمولة هي مالي التي تُعد دولة حبيسة ولكنها تتمتع بحدود مع الجزائر وهذا يجعل المُبادرة مهمة، وتوسعات هذه المبادرة في عام (٢٠٠٥) لتضم (١٠) دول

---

[١]ممدوح انيس فتحي، الاستراتيجية العسكرية الأمريكية للقرن القادم، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٣٠)، ١٩٩٧، ص١٩١.

[٢]خيري عبد الرزاق، قيادة عسكرية أمريكية جديدة لأفريقيا فرصة أمريكية ومنحنة أفريقية، مركز الدراسات الدولية، المرصد الدولي، بغداد، العدد (٧)، ٢٠٠٨، ص١٦.

[٣]حمدي عبد الرحمن، أفريقيا وتحديات عصر النهضة؟ أي مستقبل، ص٩٧.

[٤]واثق السعدون، الاستراتيجية العسكرية الأمريكية في عهد الرئيس جورج والكر (دبليو) بوش ٢٠٠١–٢٠٠٩، تركيا، العدد (٩٠)، ص١٢٤.

[٥]The Washington post, On Link:

https://www.washingtonpost.com/wp-srv/onpolitics/transcripts/sou٠١٢٩٠٢.htm

[٦]زياد يوسف حمد، مصدر سبق ذكره، ص١٣١، ويُنظر: سامي احمد السيد، مصدر سبق ذكره، ص١٩٨.

[٧]خالد حنفي علي، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إفريقيا .. رؤى وأدوات متغيرة، مصدر سبق ذكره، ص١٤٦.

أُخرى من دول الإقليم[١]، وهذه المنطقة تربط المحيط الأطلسي بالبحر الأحمر[٢]، أي إنها تمتد من البحر الأحمر شرقًا إلى المحيط الأطلسي غربًا[٣].

٣.مُبادرة عمليات السلام العالمية:

في عام (٢٠٠٤) تم إطلاق هذه المبادرة بهدف تحسين قُدرات حفظ السلام في العالم بشكل عام وفي القارة بشكل خاص[٤]، ومداها يكون (١٥) سنة، وأن الولايات المتحدة الأمريكية قامت فعليًا بتدريب (١٠ألف) جندي أفريقي لكي يتم مشاركتهم في عمليات حفظ السلام[٥].

٥.مُبادرة مكافحة الإرهاب عبر الصحراء:

في عام (٢٠٠٥) تم إطلاق هذه المُبادرة وتُعد امتدادًا لمُبادرة (عبر الساحل)[٦]، وإنها تستهدف الوقوف أمام التهديدات الإرهابية والجرائم المنظمة في منطقة الساحل والصحراء[٧]، وكذلك تهدف هذه المُبادرة لتأسيس استراتيجية أمنية لا تكتفي بالمساعدات الأمنية بل تكون هناك مساعدات تشجع على النمو الاقتصادي[٨]، وكذلك دعم الجهود وكل التنسيقات لأجل إمن دول الساحل ودعم العلاقات العسكرية بين دول

---

[١]حسين سيد عبد الله مراد، مملكة صُنغاي، قراءات أفريقية، المنتدى الإسلامي، لندن، العدد (١٣)، يوليو ٢٠١٢، ص١٢.

[٢]بدر حسن شافعي، القمة الأفريقية٢٦...رصد وتحليل، مجلة قراءات أفريقية، المنتدى الإسلامي، لندن، العدد (٢٨)، أبريل ٢٠١٦، ص٣١.

[٣]Helly, Damien, et al. *Sahel strategies: Why coordination is imperative*. Institute for Security Studies, ٢٠١٥ P.P.٢-٣.

[٤]عصام عبد الشافي، المقاربات الأمريكية لبناء السلم والأمن في منطقة الساحل الأفريقي، مجلة قراءات إفريقية، مركز المنتدى المنتدى الإسلامي، لندن، العدد (٢٤)، أبريل٢٠١٥، ص٢٨.

[٥]سامي احمد السيد، مصدر سبق ذكره، ص٢٠٥.

[٦]سمير قلاع الضروس، منطقة الساحل في التصور الأمريكي والفرنسي، مجلة قراءات أفريقية، المنتدى الإسلامي، لندن، العدد (٢٤)، أبريل ٢٠١٥، ص٤٢.

[٧]السيد علي أبو فرحة، التدخل العسكري في مالي، مجلة قراءات أفريقية، المنتدى الإسلامي، لندن، العدد، (١٦)، أبريل ٢٠١٣، ص٤٢.

[٨]International Crisis Group. "Islamist terrorism in the Sahel: fact or fiction?." *Africa Report* ٩٢ (٢٠٠٥), P.P.٢٩-٣٠.

المنطقة والولايات المتحدة الامريكية[١]، وتضم هذه المُبادرة كلاً من (دول الساحل، وتونس، والجزائر، والمغرب)[٢]، علمًا بإن (٨٧%) من هذه المبادرات الأمريكية تهدف للسيطرة على النفط الإفريقي[٣].

٦.مبادرة إنشاء قيادة أمريكية موحدة لأفريقيا (الأفريكوم):

في عام (٢٠٠٧) أعلن الرئيس الأمريكي الأسبق (جورج بوش) عزم الولايات المتحدة الأمريكية عن تأسيس قيادة عسكرية جديدة تكون خاصة بإفريقيا وتُسمى بـ(القيادة الافريقية) ولها اسم مختصر وهو (أفريكوم)، وفي عام (٢٠٠٨) باشرت هذه القيادة بأعمالها[٤]، وكانت النشاطات العسكرية الأمريكية تُنفذ من خلال قيادات عسكرية ثلاثة هي: القيادة الأوروبية التي تشرف على معظم القارة، والقيادة الوسطى التي يرتبط بها مصر والقرن الافريقي والشرق الأوسط وأسيا الوسطى، وكذلك قيادة المحيط الهادي التي تشرف على الروابط العسكرية مع مدغشقر وغيرها من جزر المحيط الهادي[٥]، ولكن قيادة (أفريكوم) تختلف عن غيرها بما يأتي[٦]:

أ.التقليل من القوات العسكرية لكي تكون النفقات قليلة خارج الولايات المتحدة الأمريكية وزيادة الجنود العسكريين يكون للضرورة.

ب.يكون موظفوها عسكرين ومدنين ويكون المسؤولون من وزارة الخارجية وهيئة التنمية الدولية، وكذلك يكون للقائد العام للقيادة نائبان أحدهما عسكري والأخر مدني.

ت.لها وظائف عسكرية كأي قيادة عسكرية أُخرى، بالإضافة لذلك فأنها تراقب الأنشطة التمويلية التي تتم عبر وزارة الخارجية الأمريكية مما يجعلها متميزة عن غيرها من القيادات.

---

[١]سمير قلاع الضروس، مصدر سبق ذكره، ص٤٣.

[٢]مبروك كاهي، مشروع الدولة الازوادية بشمال مالي وأبعادها على المنطقة المغاربية، الدراسات الأفريقية وحوض النيل، برلين، العدد (الأول)، مارس ٢٠١٨، ص٣١٩.

[٣]المشهد الإفريقي، الصراع على أفريقيا، مجلة قراءات إفريقية، مركز المنتدى لإسلامي، لندن، العدد (٤)، سبتمبر٢٠٠٩، ص٥٣.

[٤]عمر عبد العاطي، إمن الطاقة في السياسة الخارجية الأمريكية، المركز العربي للأبحاث والدراسات، الدوحة، ط١، ٢٠١٤، ص ص١٣٠-١٣١.

[٥]عصام عبد الشافي، مصدر سبق ذكره، ص٣٠،

[٦]نزار كريم جواد الربيعي، وسمير رحيم نعمة الخزاعي، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه شمال أفريقيا (الاتجاهات، والمبادئ، والمراحل، والمضامين)، مكتبة النور، بغداد، ط١، ٢٠١٦، ص ص٩٩-١٠٠.

وهناك اسباب متعددة أدت لأنشائها[١]:

أ.أسباب بيروقراطية وإدارية، إذ كانت المهام الأفريقية تتوزع على أكثر من قاعدة عسكرية وبعد أحداث (١١-إيلول-٢٠٠١) تزايدت الاهتمامات الاستراتيجية بالقارة وهذا جعل من القيادات الأوربية غير كافية وبالتالي جاءت ضرورة إنشاء قيادة عسكرية مثل قيادة (الأفريكوم).

ب.أسباب تتعلق بدعم دول القارة الموالية لواشطن، إذ تكون قوات القيادة مستعدة للتدخل في أي وقت طارئ، لاسيما في المناطق التي بها إنتاج نفط وفير.

ت.أسباب تتعلق بالنفط والموارد الطبيعية، لاسيما وإن الرئيس الأمريكي (جورج بوش) ربط بين المصالح القومية الأمريكية وحماية النفط.

ث.أسباب تتعلق بصد نفوذ الدول الأخرى.

وإما مهام وطبيعة الأهداف للقيادة، فأهدافها كما حددها (البنتاغون) هي تحقيق المصالح الإستراتيجية الأمريكية الثلاث في أفريقيا والمحيطات حولها وهي (مكافحة الارهاب واستئصال البؤر القائمة والمحتملة، واحتواء نفوذ الدول المنافسة كفرنسا والصين)[٢].

وفي إدارة الرئيس الأمريكي السابق (دونالد ترامب) فقد أعلن (جون بولتون) مستشار الأمن القومي الأمريكي في عام (٢٠١٨) إن الاستراتيجية الأمريكية تجاه أفريقيا هي صد نفوذ الدول الأخرى في القارة من الناحية السياسية والاقتصادية[٣]، وأكد على ان تكون العلاقات التجارية بينهم متكافئة وهو ما يحقق المصالح الجماعية وكذلك أكد على مكافحة الإرهاب وحل النزاعات المسلحة الداخلية وهذا يجعل مساعداتها أكثر فعالية[٤]، وإنه أشار إلى إن الولايات المتحدة الامريكية تدعم الدول التي تطبق مبدأ حقوق الإنسان وعدم

[١]حمدي عبد الرحمن حسن، إفريقيا إدارة بوش وعسكرة السياسة الأمريكية تجاه إفريقيا، مصدر سبق ذكره، ص١٨٦.

[٢]عبد المنعم طلعت، القيادة الأمريكية في إفريقيا.. الأبعاد والتداعيات، السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٧٩)، يناير ٢٠١٠، ص٩٧.

[٣]جميلة علاق، استراتيجيات التنافس الدولي في منطقة الساحل والصحراء، مجلة العلوم الاجتماعية، كلية العلوم السياسية، جامعة قسنطينة٣، الجزائر، العدد (١٩)، ديسمبر ٢٠١٤، ص٣٣٣.

[٤]راوية توفيق، الأداة العسكرية في خدمة المصالح الاقتصادية ودعاوى المهمة الحضارية، مجلة قراءات إفريقية، مركز المنتدى المنتدى الإسلامي، لندن، العدد (٢٠)، أبريل/يونيو ٢٠١٤، ص١٤.

إرتكاب الإنتهاكات الجسيمية والتعامل بشفافية والمساءلة[١]، وتكوين قوة أمريكية للتدخل السريع في شمال القارة عام (٢٠١٢) بهدف ازالة الانتقادات التي تعرضت لها القيادة الأمريكية بسبب عدم حماية سفارتها في (بنغازي) عندما تعرض للهجوم في عام (٢٠١٢)، ويكون موقع تلك القوة في إيطاليا وتضم (٥٠٠جندي) تتولى مهام خدمات النقل الجوي والبحري[٢].

الخاتمة: وضعت الولايات المتحدة الأمريكية لسيطرة على ثروات القارة الأفريقية اهدافًا سياسية واقتصادية وعسكرية وأمنية تتمثل بشركاتها واستثماراتها إذ من خلالهما تحكم سيطرتها على الأسواق الأفريقية وتكون الصادرات الأمريكية بالمرتبة الأولى، ومن ناحية الوسائل السياسية المتمثلة بنشر الديمقراطية وحقوق الإنسان وعن طريق العولمة تنشر مبادءها وهذا يعني تغلغل الولايات المتحدة الأمريكية في قلب القارة الافريقية والسيطرة عليها، إنها (حسب وجهة نظر صناع القرار فيها) خلال عقد الاتفاقيات العسكرية مع دول القارة تهدف لمكافحة الإرهاب، من ناحية، ونشر الإستقرار في دول القارة بإجماعها، من ناحية ثانية، تضمن تحقيق مصالحها في القارة.

[١] راوية توفيق، السياسات الأمريكية والصينية في إفريقيا.. طبيعة الأدوار وواقع التنافس، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٠٧)، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (٢١٨)، أكتوبر ٢٠١٩، ص١٤.

[٢] عصام عبد الشافي، مصدر سبق ذكره، ص٣٠.